لها قلوب الرجال قال الله تعالى انطلق فقد
سلطتك على ولده فانطلق عدو الله حتى جا
بني ايوب وهم في قصرهم فلم يزل يزلزلهم حتى
تداعى من قواعده وجعل جدرانه تضرب بعضها
بعضا ويرميهم بالخشب والحجارة حتى قتل بهم
كل مقتلة ورفع القصر فقلبه فصاروا منكبين
وانطلق الى ايوب متمثلا بالمعلم الذي كان
يعلمهم الحكمة وهو جريح مشدوخ الوجه يسيل
دمه ودماغه فاخبرهم وقال لو رايت ربك
كيف عذبهم وقلبهم فكانوا منكبين على رؤسهم
تسيل دماؤهم ولو رايت كيف يشقت بطونهم
فتناثرت امعاؤهم لقطع قلبك فلم يزل يقول
هذا ونحوه حتى رق قلب ايوب وبكى وقبض
قبضة من تراب فوضعها على راسه وقال
ليت امي لم تلدني فاغتنم ذلك ابليس فصعد
سريعا بالذي كان من جزع ايوب مسرورا به
ثم لم يلبث ايوب اذ فاق ابصر واستفرغ
فصعد قرناؤه من الملائكة بتوبته فسبقت
الى الله عز وجل وهو اعلم فوقف ابليس
خاسيا

خاسيا ذليلا وقال الهي انما اهون على
ايوب المال والولد الا انك ما منعته نفسه
انك لتعيد له المال والولد فهل انت مسلطي
على جسده فقال الله عز وجل انطلق فقد
سلطتك على جسده ولكن ليس لك سلطان
على لسانه ولا على قلبه ولا على عقله وكان
الله عز وجل اعلم به لم يسلط عليه الا رحمة
لايوب لتعظيم له الثواب ويجعله عبرة للصابرين
وذكرى للعالمين في كل الازمنة لعلهم ليتاسوا به
في الصبر ورجاء الثواب فانقض عدو الله سريعا
فوجد ايوب في مصلاه ساجدا فعجل وقبل ان
يرفع راسه فاتاه من قبل وجهه فنفخ في منخره
نفخة اشتعل منها سائر جسده فخرج من
قرنه الى قدمه تاليل مثل اليات الغنم ووقعت
فيه حكة لا يملك حتى سقطت كلها
بالمسوح الخشنة حتى قطعها ثم حكها بالفخار و
الحجارة الخشنة فلم يزل يحكها حتى فصل لحمه
وتقطع وتغير وانتن واخرجوه اهل القرية
وجعلوه على كناسة وجعلوا له عريشا

Copyright © King Saud University